

## قتلى وجرحى مدنيون على خلفية المواجهات العسكرية ما بين "جبهة تحرير سوريا" و "هيئة تحرير الشام"

تقرير خاص يسلط الضوء على "القتال الأخير ما بين فصائل مسلحة في ريف إدلب وحلب (شباط/فبراير و آذار/مارس 2018).

## عن منظمة سوريون من أجل الحقيقة والعدالة:

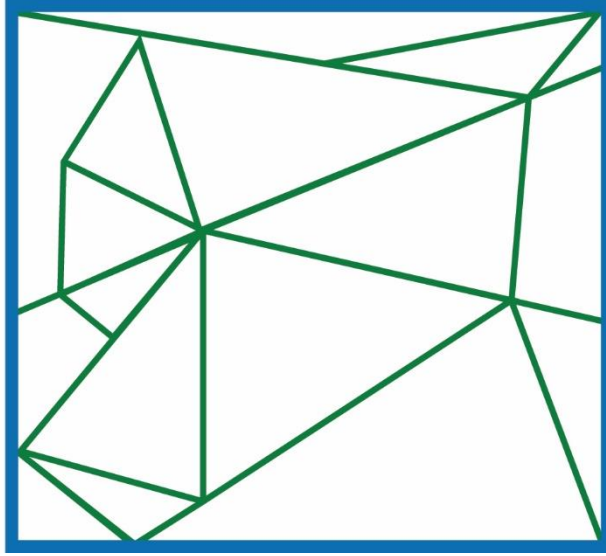
سوريون من أجل الحقيقة والعدالة هي منظمة سورية مستقلة، غير حكومية وغير ربحية. تضم العديد من المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان من السوريين والسوريات على اختلاف مشاربهم وانتماءاتهم، كما تضم في فريقها المؤسس أكاديميين من جنسيات أخرى.

تعمل المنظمة من أجل (سوريا) التي يتمتع فيها جميع المواطنين والمواطنات بالكرامة والعدالة وحقوق الإنسان المتساوية.

سوريون  
من أجل  
الحقيقة  
والعدالة  

---

Syrians  
For Truth  
& Justice





## قتلى وجرحى مدنيون على خلفية المواجهات العسكرية ما بين "جبهة تحرير سوريا" و "هيئة تحرير الشام"

تقرير خاص يسلط الضوء على "الاعتقال" الأخير ما بين فصائل مسلحة في ريف إدلب وحلب (شباط/فبراير وآذار/مارس 2018).



## مقدمة:

بتاريخ 20 شباط/فبراير 2018، اندلعت مواجهات واشتباكات مسلحة ما بين هيئة تحرير الشام/جبهة النصر سابقاً من جهة وجبهة تحرير سوريا<sup>2</sup> المشكّلة حديثاً من جهة أخرى، حيث بدأت هذه المواجهات في عدة مدن وبلدات في ريف حلب مثل (عاجل وتقاد وجميعة الكهرباء والأبزمو وبسرتون وتديل وكفرناها)، ومن ثمّ امتدت لتشمل عدة مدن وبلدات في ريف إدلب مثل (أريحا والدانا وسرمدا ومعرة مصرين، إضافة إلى البلدات الحدودية في ريف إدلب الشمالي ومنها أطمه وقاح وديرحسان وصلوة وكفرلوسين).

وجاءت هذه المواجهات التي تطورت إلى استخدام الأسلحة الثقيلة والمتوسطة، نتيجة خلافات واستفزازات حادة ما بين الطرفين، وبحسب الباحث الميداني لدى [سوريون من أجل الحقيقة والعدالة](#)، فقد تسببت هذه المواجهات في مقتل وإصابة عشرات المدنيين في عدة مناطق من ريفي حلب وإدلب، كما أنها ألحقت أضراراً مادية كبيرة في ممتلكاتهم.

وعقب أيام على اندلاع هذه المواجهات وتحديداً بتاريخ 28 شباط/فبراير 2018، أقدم عناصر من هيئة تحرير الشام على اختطاف متطوعين اثنين من فريق "ملهم التطوعي" في مدينة إدلب وهما (محمد نور طحان وسليمان طالب)، وذلك بسبب اتهامات عشوائية وجهت ضدّهما كما ذكر أحد أعضاء الفريق لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، حيث بقي مصيرهما مجهولاً إلى أن أفرج عن (سليمان طالب) بتاريخ 3 آذار/مارس 2018، و(محمد نور طحان) بتاريخ 8 آذار/مارس 2018.

كما تظاهر العديد من المدنيين في ريفي حلب وإدلب، مطالبين بتحجيد المدنيين والمناطق السكنية عن دائرة "اللاقتال"، وقد نجح العديد من أهالي تلك البلدات في طرد الحواجز التابعة لهيئة تحرير الشام والكائنة عند مدخل بلداتهم مثل بلدة معرة مصرين وبلدة المسطومة في ريف إدلب، وذلك في أواخر شهر شباط/فبراير 2018.

<sup>1</sup> بتاريخ 28 كانون الثاني/يناير 2017، أعلنت عدّة فصائل جهادية في شمال سوريا الاندماج تحت مسمى "هيئة تحرير الشام" وكانت الفصائل التي أعلنت عن حلّ نفسها والاندماج تحت المسمى الجديد هي جبهة فتح الشام – تنظيم جبهة النصر سابقاً، وحركة نور الدين الزنكي، ولواء الحق، وجبهة أنصار الدين، وجيش السنّة، إلا أنه وعلى خلفية اندلاع المواجهات الأخيرة بين حركة أحرار الشام وهيئة تحرير الشام في الشمال السوري بتاريخ 15 تموز/يوليو 2017، أعلنت حركة نور الدين الزنكي انفصالها عن الهيئة بتاريخ 20 تموز/يوليو 2017.

<sup>2</sup> بتاريخ 18 شباط/فبراير 2018، [تج الإعلان عن تشكيل جبهة "تحرير سوريا"](#) عبر اندماج عدة فصائل من المعارضة السورية المسلحة أهمها حركة نور الدين الزنكي وحركة أحرار الشام الإسلامية، وتتواجد جبهة تحرير سوريا في عدة مناطق في ريف حلب وريف إدلب.

وحسبما أكد الباحث الميداني لدى سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، فإنّ هذه الاشتباكات لازالت جارية-حتى تاريخ الانتهاء من تحرير هذا التقرير في 14 آذار/مارس 2018- في عدة مناطق من ريف حلب الغربي مثل (بسرطون وعاجل ومحيط أورم الكبرى)، إضافة إلى محيط مدينة معرة النعمان في ريف إدلب، وهو ما تسبّب في وقوع المزيد من الضحايا المدنيين، وأثار حالة من الهلع والخوف لدى أهالي تلك المناطق، ولاسيما أنّ تلك المواجهات العسكرية أدت إلى شلل شبه كامل في الحياة المدنية، كما أنّ استمرار الطرفين في استخدام الأسلحة الثقيلة، بات هاجساً يقلق أهالي تلك المناطق.

ومن اللافت الإشارة إلى أنها ليست المرة الأولى التي تندلع فيها مواجهات عسكرية ما بين فصائل المعارضة السورية المسلحة في ريف حلب وريف إدلب، فخلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر 2017، وثقت سوريون من أجل الحقيقة والعدالة في تقرير لها، [سقوط ضحايا مدنيين على خلفية المواجهات العسكرية ما بين هيئة تحرير الشام من جهة وحركة نور الدين الزنكي من جهة أخرى في ريف حلب الغربي](#)، وذلك بتاريخ 8 تشرين الثاني/نوفمبر 2017.

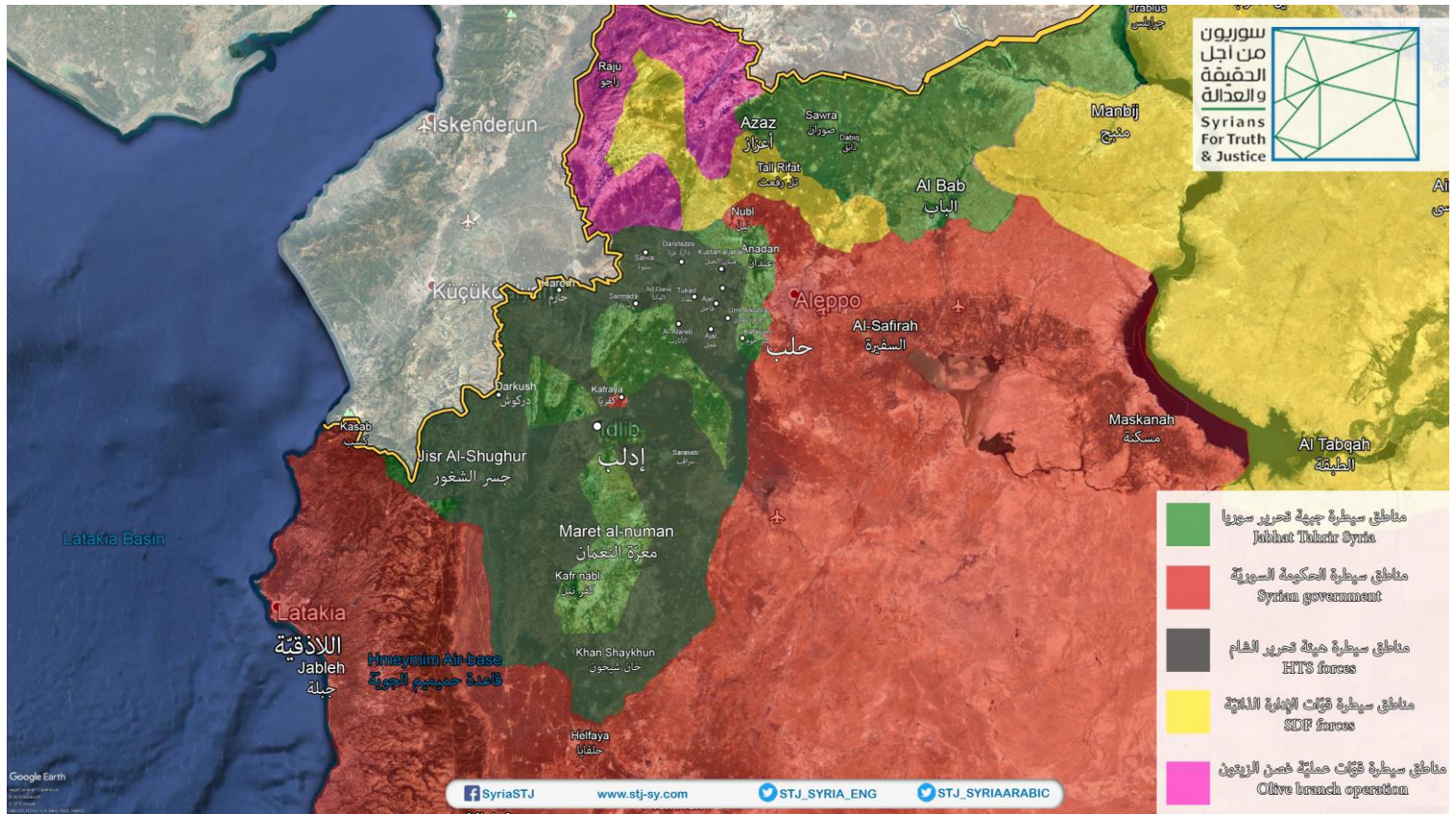
وبتاريخ 15 شهر تموز/يوليو 2017، كانت قد سبقتها مواجهات أخرى ما بين هيئة تحرير الشام وحركة أحرار الشام الإسلامية في محافظة إدلب، وهو ما تسبّب في سقوط العديد من الضحايا المدنيين أيضاً، وذلك بحسب [تقرير سابق](#) أعدته سوريون من أجل الحقيقة والعدالة.

## ● السياق السياسي والعسكري:

تسيطر هيئة تحرير الشام/جبهة النصرة سابقاً، على عدة مدن وبلدات في ريف حلب الغربي ومنها (خان العسل وأورم الصغرى وريف المهندسين وكفر حلب والتوامة وكفرتعال والأبزمو وكفركرمين وكفرنصاح وتديل وبابكة وبابتو وأبين)، كما تسيطر أيضاً على عدة بلدات في ريف إدلب ومنها (الدانا وسرمدا وأطمة ومعرة مصرين وسلقين)، وبتاريخ 28

شباط/فبراير 2018، قامت (16) كتيبة عسكرية بالانشقاق عن صفوف هيئة تحرير الشام في ريف حلب الشمالي، وعمدت للانضمام إلى صفوف فصيل فيلق الشام<sup>3</sup>.

ومن جانب آخر، تسيطر جبهة تحرير سوريا على مناطق أخرى في ريف حلب الغربي مثل (قبتان وبشقاتين وبسرتون وتقاد وكفرداعل وعنجارة وكفرناها وجميعه الكهرباء وعويجل وعاجل)، كما تسيطر على عدة مناطق في ريف إدلب ومنها (كفر روما ومعرة النعمان ومعشرمارين وبابيل).



خارطة توضح توزيع أماكن السيطرة في ريفي حلب وإدلب حتى تاريخ 14 آذار/مارس 2018

<sup>3</sup> تم الإعلان عن تشكيله في 10 آذار/مارس 2014، وهو أحد أكبر فصائل المعارضة السورية المسلحة، كما أنه يعتبر أحد أكبر تشكيلات وفد المعارضة العسكري المشارك في محادثات أستانة حول سوريا، ويتواجد الفيلق في عدة مناطق، منها ريف ادلب الجنوبي والشمالي وريف حلب الغربي وريف حمص الشمالي.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَيْلِقُ الشَّامِ

# بيان

**\*وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا\***

استجابة لأمر الله تعالى بتوحيد الصفوف والإعتصام ونظرا لما تقتضيه منا ضرورة المرحلة وحاجة الساحة الثورية لحرص الصفوف والبنیان وجمع الكلمة نرحب في فيلق الشام بانضمام الألوية والكتائب التالية والعاملة في ريف حلب الشمالي الى صفوفنا :

**\*منطقة عندان :**

- تجمع أحرار عندان
- كتيبة طارق بن زياد
- كتيبة راية الإسلام
- كتيبة طلاب الشهادة
- كتيبة الشهيد أمين الصغير
- كتيبة الشهيد محمد شغال
- كتيبة أنصار الحق
- كتيبة الشهيد عمر جعلوك
- كتيبة فرسان الشهادة رشاشات
- كتيبة القناصات

**\*منطقة كفرحمرة واليرمون :**

- كتيبة شهداء كفرحمرة
- كتيبة الشهيد عبدالرؤوف
- كتيبة الشهيد قتيبة
- كتيبة أشبال الخلافة

نسأل الله أن يشد من عضد الثوار والمجاهدين . وأن يوحد صفهم ويجمع كلمتهم وينصرهم . إنه ولي ذلك والقادر عليه

فيلق الشام

١٢ / جمادى الآخرة / ١٤٣٩ هـ - الأربعاء ٢٨ / ٢٠١٨ م

www.shamlegion.net

صورة تظهر البيان الصادر عن فصيل فيلق الشام بتاريخ 28 شباط/فبراير 2018، والذي "رحّب فيه" بانشقاق 13 كتيبة من هيئة تحرير الشام وانضمامها لفيلق الشام. مصدر الصورة: [الحساب الرسمي لفيلق الشام على تويتر](#).



## أولاً: أسباب "الخلاف" وخلفيته:

بتاريخ 20 شباط/فبراير 2018، اندلعت شرارة المواجهات ما بين هيئة تحرير الشام/جبهة النصر سابقاً من جهة وجبهة تحرير سوريا من جهة أخرى، وذلك بسبب إقدام هيئة تحرير الشام على اعتقال عناصر من جبهة تحرير سوريا أثناء مرورهم على حواجزها العسكرية في ريف حلب الغربي، وعلى إثر ذلك أصدرت جبهة تحرير سوريا بياناً أدانت فيه اعتقال عناصر تابعين لها، كما أدنت في الوقت نفسه هجوم هيئة تحرير الشام على عدة مناطق وبلدات يتواجد فيها عناصر تابعين لجبهة تحرير سوريا في ريف حلب الغربي.





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

في مساء يوم الثلاثاء 1439/6/4 قامت المجاميع التابعة للجولاني بشن حملات اعتقال على الحواجز طالبت عناصر من جبهة تحرير سوريا أبعثتها ليلاً بشن هجوم غادر على عدد من القرى والبلدات التي يسكنها مجاهدو "جبهة تحرير سوريا" مما أدى إلى وقوع العديد من الإصابات في صفوف المدنيين والمجاهدين بعد أيام من التحشيدات واستقدام الأليات الثقيلة من قبل عصابات الجولاني.

يأتي هذا في الوقت الذي يعلن فيه النظام عن اكتمال استعداداته لاستئناف المذابح التي بدأها بحق أهلنا في الغوطة، ومع انشغال مقاتلي "جبهة تحرير سوريا" بالمعارك المحتممة هناك وانهمكت قيادة الجبهة وباقي الفصائل الثورية في الإعداد لمحاولة فتح معركة كبيرة في الشمال السوري للتخفيف عن أهلنا في الغوطة وتشثيت قوات النظام وتزامن ذلك مع قيام هيئة تحرير الشام بإخلاء بعض أهالي الغوطة بموجب اتفاق أحادي مع النظام والبرانيين .

إن مشهد الأرتال التابعة للجولاني والمدججة بالثقيل التي تقطع المناطق المحررة بقرص سفك دماء المسلمين كان مشهداً مثيراً للاستغراب والمهشة عند جميع المسلمين في الماضي، إلا أنه غدا اليوم مشهداً مألوفاً لمن صار قتل المسلمين والاستهتار بدمائهم أبرز شيصه، كيف وقد غابت أرتاله وجنوده الذين استخفهم عن جهات قتال النظام طيلة الأسابيع الفائتة فلم تشارك مع الفصائل الثورية في صد الحملة حتى خسرت المناطق المحررة شمالاً ما يقارب ثلث مساحتها!

ولأن حجج الجولاني التي كان يلوكها طيلة السنوات الماضية قد استنفدت وغدت مكررة مستهلكة لم تعد تنطلي على أحد فلا جدوى من تناولها والحديث عنها، فقد علم القاصي والداني أننا من أعف الناس عن دماء المسلمين صغيرهم وكبيرهم مهاجرهم وأنصارهم، وأننا لم نُدع يوماً إلى شرع الله وأعرضنا عنه، والله يشهد وكفى به شهيداً وكثير من المشايخ والفضلاء يشهدون أننا دعواته إلى الصلح فأعرض ودعواته إلى التحاكم إلى شرع الله فأعرض، وأنه كان يعد العدة للبغي علينا قبل حادثة القتل التي يتبعنا بها.

وإننا سنستعين بالله على دفع هذا الظالم الباغي عن دماننا وأهلينا وتورتنا، ولن نسبح بإنن الله تعالى لمن ضلت بوصلة سلاحه حتى صار أعوبة تحركه القوى الخارجية -شعر أو لم يشعر- لتصفية الثورة، ولن نتجاوز في هذا القتال حد صد العدوان وكف يد السفیه وأطره على الحق، غلسنا طلاب غلبة ولا ساعين إلى بغي ولا مريدي استئصال، ولا نرى استباحة دماء عناصر الجولاني إلا من بدأنا بالعدوان أو كان ردها للمعتدين فنكف عدوانه عنا، وندعو عناصر الجولاني وإخواننا المهاجرين ممن لم يشارك في البغي إلى التزام بيوتهم وتعهده بعدم التعرض لهم والله حسينا وهو كافينا ومؤيدنا ونعم الوكيل.

4 / جمادى الآخرة / 1439 هـ.  
2018 / 2 / 20 م.

صورة تظهر البيان الصادر عن جبهة تحرير سوريا بتاريخ 20 شباط/فبراير 2018، مصدر الصورة: [إدلب الحدث](#).

وكرر على ذلك قامت جبهة تحرير سوريا باعتقال عدد من عناصر هيئة تحرير الشام، وذلك لدى مرورهم على حواجز تابعة لها في مناطق سيطرتها في ريف حلب الغربي، ويضاف إلى ذلك اتهام هيئة تحرير الشام في وقت سابق لحركة نور الدين الزنكي (وهي أحد الفصائل الأساسية المكونة لجبهة تحرير سوريا) باغتيال أحد عناصرها ويدعى "أبو أيمن المصري" وذلك خلال مروره على أحد الحواجز العسكرية التابعة لحركة نور الدين الزنكي في بلدة الهوتة في ريف حلب الغربي، وذلك بتاريخ 15 شباط/فبراير 2018.

## بيان

تعليقاً على حادثة مقتل أبي أيمن المصري تقبله الله !

الحمد لله القائل: ﴿وَمَنْ قُتِلَ مَلُومًا فَقَدْ جَمَعْنَا لِرَبِّهِ سُلْطَنَا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مُسْرِكًا﴾  
(الاسراء:33)، **وبعد ..**

فلقد فُجعنا بمقتل الأخ الخلوq المجاهد **أبي أيمن المصري** تقبله الله وأعلى نُزله ..  
حيث قُتل بعد مروره بحاجز لحركة نور الدين الزنكي، ولقد قرأنا ما ذكره الإخوة في الزنكي في  
بيان الملايسات حيث ذكروا أن الأخ لم يتوقف، فأطلق النار بالهواء، ثم قتل !

ونحن في هذا البيان لسنا في معرض القضاء في القضية ..  
فإننا نطلب من إخواننا في الزنكي أن يجلسوا مع إخوانهم في الهيئة جلسةً قضائيةً عاجلةً  
يحددون فيها قاضيًا بينهم، ويقدم فيه عناصر الحاجز للقضاء، ويُزَع قَتيل القننة، وتُحَقَّن الدماء ..  
ولئن كنا فُجعنا بمقتل أخينا؛ فالفاجعة الأشد أن يكون دم أخينا سبباً لسيل بحر دماء بين الطرفين  
(لا قدر الله) .

ونذكر إخواننا من الطرفين بقول الله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ  
تَتَّقُونَ﴾ (البقرة:179)

ففي الآية بين الله تعالى أن القصاص حياة، وذلك أن من قُتل له قَتيل؛ فليس أمامه سوى خيارين:  
**أولهما:** أن يقتص بطريقة الجاهلية، وهي أن يأخذ ثأره بيده، ويحشد جنوده ويقَاتل، من دون طلب  
للشروع ولا للقضاء، وهذه الطريقة تجعل الطرف المتهم بالقتل يرد، ثم يرد الآخر فتسيل الدماء.

**ثانيهما :** أن يأخذ ولي الدم حقه بتحكيم شرع الله بينه وبين خصمه، بأن يترافعا للقضاء فيقضي  
القاضي بينهما، فيرد الحق لصاحبه، وهذا نهج أتباع الهدى، لذلك سماه الله (حياة)؛ لأنه لا تسيل به  
دماء كثيرة، بل تُحيا به الأنفس وتُحَقَّن به الدماء ..

**أخيراً :** نفتي الجنود من الطرفين أن أي قتال لا يدعى قبله لمحكمة شرعية واضحة، فهو قتال  
محرّم وسفك للدماء المعصومة بغير الحق وتوريط للنفس بكبيرة من أشد الكبائر في دين الله ..  
هذا ماندعو إليه إخواننا في هيئة تحرير الشام وحركة الزنكي .. وفقهما الله لكل هدى، وعصمهما  
الله من كل ضلالة ووردى.

عبدالله المحسيني

مصلح العلياني

صورة تظهر تعليق مصلح العلياني و "عبد الله المحسيني" وهو شرعي سابق في هيئة تحرير الشام بتاريخ 16 شباط/فبراير 2018، حول  
حادثة مقتل أحد عناصر هيئة تحرير الشام "أبو أيمن المصري" على يد حركة نور الدين الزنكي، مصدر الصورة: نشطاء من ريف حلب.



## ثانياً: ضحايا مدنيون نتيجة المواجهات العسكرية ما بين هيئة تحرير الشام وجبهة تحرير سوريا:

بحسب الباحث الميداني لدى سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، فإن عشرات المدنيين قضاوا و/أو أصيبوا نتيجة الاشتباكات العسكرية ما بين هيئة تحرير الشام/جبهة النصر سابقاً من جهة وجبهة تحرير سوريا من جهة أخرى، وذلك نتيجة استخدام الأسلحة الثقيلة والمتوسطة في تلك الاشتباكات، فضلاً عن الأضرار المادية التي لحقت بممتلكاتهم، كما أدت تلك الاشتباكات إلى شلل شبه كامل في الحياة في بلدات ريف حلب الغربي وريف إدلب، وذلك بسبب تعرضها للقصف بقذائف الدبابات والقذائف الصاروخية وإطلاق الرصاص الطائش ما بين الطرفين.

ففي ريف حلب الغربي وتحديداً في جميعة الكهرباء الكائنة بالقرب من بلدة خان العسل، قُتلت عائلة بأكملها وذلك نتيجة سقوط قذيفة صاروخية على منزلهم أثناء الاشتباكات الدائرة ما بين الطرفين، وهو ما أدى إلى مقتل ثلاثة أطفال وأهمهم حرقاً، وقد أظهر [مقطع فيديو](#) بثه ناشطون بتاريخ 25 شباط/فبراير 2018، انتشار جثث الأطفال الثلاثة ووالدتهم في ريف حلب الغربي.

وفي ريف إدلب، وتحديداً في محيط مدينة أريحا، قُتل الشاب (سامر محمد الميتوي) بتاريخ 24 شباط/فبراير 2018، وذلك إثر إصابته في منطقة الرقبة بسبب الاشتباكات الدائرة ما بين الطرفين، وهو مات بسبب في وفاته على الفور.



صورة تظهر الضحية الشاب (سامر محمد المتوي)، والذي قتل نتيجة الاشتباكات الدائرة ما بين هيئة تحرير الشام وجبهة تحرير سوريا بتاريخ 24 شباط/فبراير 2018، مصدر الصورة: [صفحة أخبار أريحا وريفها](#).

الطفل (محمد وليد درويش) كان ضحية أخرى للاشتباكات الدائرة ما بين هيئة تحرير الشام وجبهة تحرير سوريا بتاريخ 24 شباط/فبراير 2018، وكان يبلغ من عمره (13) عاماً، وهو من بلدة صلوة في ريف إدلب الشمالي، وكان يقطن برفقة عائلته في محيط بلدة أطمه بريف إدلب الشمالي، وفي هذا الخصوص تحدث عدي الصطوف وهو أحد الناشطين الإعلاميين في ريف إدلب، حيث قال:

"في تمام الساعة (7:00) صباحاً من ذلك اليوم، تمركز عناصر من هيئة تحرير الشام في محيط منزل العائلة الكائن على سفح أحد التلال المطلة على مناطق سيطرة جبهة تحرير سوريا، ونتيجة لتبادل إطلاق النار ما بين الطرفين بالأسلحة المتوسطة والرشاشات، أصيب الطفل (محمد وليد درويش) في منطقة الرأس، مما أدى إلى وفاته على الفور، كما أدت هذه الاشتباكات إلى بث حالة من الخوف والهلع لدى المدنيين ولاسيما النازحين الذين يقطنون في خيام في محيط بلدة أطمه في ريف إدلب الشمالي، إذ تعرضت العديد من خيامهم للاحتراق بسبب هذه الاشتباكات، كما تعرضت إحدى العائلات التي تقطن هذه الخيام، وكانت مكونة من خمسة أفراد، للإصابة بجروح وحروق مختلفة وتمّ إسعافهم إلى



المشافي القريبة من المنطقة، وعلى إثر ماجرى تظاهر العديد من أهالي بلدة أطمه مطالبين بخروج هيئة تحرير الشام من بلدتهم كما طالبت الطرفين بتحجيد المدنيين عن الصراعات المسلحة والقصف العشوائي.



صورة تظهر الطفل الضحية (محمد وليد درويش) والذي قضى نتيجة الاشتباكات العسكرية بين الطرفين بتاريخ 24 شباط/فبراير 2018،

مصدر الصورة: [الناشط عدي الصطوف](#).





صورة تظهر جانباً من احتراق خيام النازحين في محيط بلدة أطمه في ريف إدلب الشمالي، مصدر الصورة: [الناشط عدي الصطوف](#).

وفي مدينة معرة مصرين في ريف إدلب الشمالي، قُتل خمسة مدنيين بتاريخ 24 شباط/فبراير 2018، وذلك بسبب هجوم هيئة تحرير الشام على المدينة وحدوث اشتباكات وقصف متبادل مابينها وبين جبهة تحرير سوريا، وهو الأمر الذي أكده لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة، صفوت حمدي وهو أحد الناشطين الإعلاميين في مدينة معرة مصرين، حيث قال:

"أدى هذا الهجوم إلى اندلاع مواجهات عسكرية بين الطرفين كما أدى إلى انتشار حالة من الهلع والخوف لدى أهالي المدينة، كما تسبب في مقتل خمسة مدنيين، فضلاً عن إصابة عشرات آخرين بإصابات مختلفة، أسعفوا على إثرها إلى



مشفى الهلال الأحمر في المدينة، وقد عرف من القتلى (علي حننان العمر ومصطفى علي حننان وعبد الله نداد وقتيل من آل الحلبي وحكمت برو وفراس الحسن الذي قضى لاحقاً متأثراً بإصابته بعد محاولة علاجه في أحد المشافي التركية).



صورة تظهر الشاب الضحية (فراس الحسن) والذي قتل نتيجة الاشتباكات العسكرية بين الطرفين والتي اندلعت بتاريخ 24 شباط/فبراير 2018، مصدر الصورة: الناشط صفوت الحمدي.





صورة تظهر الضحية (علي حنان) والذي قتل نتيجة الاشتباكات العسكرية بين الطرفين والتي اندلعت بتاريخ 24 شباط/فبراير 2018،  
مصدر الصورة: الناشط صفوت الحمدي.



صورة تظهر الضحية (مصطفى علي حنان) والذي قتل نتيجة الاشتباكات العسكرية بين الطرفين والتي اندلعت بتاريخ 24 شباط/فبراير  
2018، مصدر الصورة: الناشط صفوت الحمدي.



صورة تظهر الضحية (عبدالله نذاف) والذي قتل نتيجة الاشتباكات العسكرية بين الطرفين والتي اندلعت بتاريخ 24 شباط/فبراير 2018،  
مصدر الصورة: الناشط صفوت الحمدي.



صورة تظهر الضحية (حكمت برو) والذي قتل نتيجة الاشتباكات العسكرية بين الطرفين والتي اندلعت بتاريخ 24 شباط/فبراير 2018، مصدر الصورة: الناشط صفوت الحمدي.

وأشار الحمدي إلى أنّ امرأة تدعى (أمون أحمد الحسين الدغيم) كانت قد قضت في بلدة أطمه بريف إدلب الشمالي، وذلك بتاريخ 28 شباط/فبراير 2018، نتيجة الاشتباكات العسكرية التي دارت في تلك المنطقة أيضاً.

وحسبما أفاد الباحث الميداني لدى سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، فإنّ هيئة تحرير الشام تمكنت من السيطرة على عدة بلدات في ريف حلب الغربي وذلك بتاريخ 25 شباط/فبراير 2018، وكان منها (نقاد وعاجل وبسرطون) وذلك بعد أيام من المواجهات العسكرية ما بينها وبين جبهة تحرير سوريا، وبتاريخ 26 شباط/فبراير 2018، قامت هيئة تحرير الشام بالانسحاب من تلك البلدات لأسباب مجهولة، كما أنها انسحبت من عدة بلدات كانت تحت سيطرتها في ريف حلب



الغربي مثل (أطراف بلدة كفرناها وجميعية ريف المهندسين وجميعية الكهراء بالقرب من بلدة خان العسل وتديل وأورم الصغرى وبعض المواقع العسكرية الهامة في ريف حلب الغربي كالفوج (46))، وبتاريخ 27 شباط/فبراير 2018، أصبح ريف حلب الغربي خالياً تماماً من أي تواجد لهيئة تحرير الشام والتي قامت بدورها بالانسحاب إلى مدينة إدلب وبلداتها الحدودية، لكن وبحسب الباحث الميداني لدى سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، فإن هيئة تحرير الشام وبعد يومين فقط عادت إلى المناطق التي انسحبت منها في ريف حلب الغربي ولأسباب مجهولة تماماً.

## ثانياً: حادثة اختطاف متطوعين اثنين من فريق "ملهم التطوعي" في مدينة إدلب:

بتاريخ 28 شباط/فبراير 2018، أقدم عناصر من هيئة تحرير الشام على اختطاف متطوعين اثنين من فريق "ملهم التطوعي"، وذلك من أمام باب مكتب الفريق في مدينة إدلب وهما (محمد نور طحان وسليمان طالب)، كما تمّ مصادرة سيارة أحد متطوعي الفريق، ومن ثم تمّ اقتيادهما إلى جهة مجهولة، وذلك بحسب ما أعلن فريق "ملهم التطوعي" في اليوم ذاته.



صورة تظهر إعلان فريق "ملهم التطوعي" عن اختطاف اثنين من متطوعيهم من قبل هيئة تحرير الشام وذلك بتاريخ 28 شباط/فبراير

2018، مصدر الصورة: [صفحة فريق "ملهم التطوعي"](#).



وبتاريخ 2 آذار/مارس 2018، أصدر فريق "ملهم التطوعي" على صفحته الرسمية بياناً أكد فيه على أنّ المتطوعين مازالا مختطفين حتى ذلك التاريخ، وطالب بالكشف عن مصيرهما.



### بيان

في استهداف جديد للناشطين السوريين والعاملين في مجال الإغاثة في الداخل السوري، قامت هيئة تحرير الشام بتاريخ 28/2/2018 م بخطف كل من: (مدير مكتب فريق ملهم التطوعي في مدينة إدلب المتطوع: محمد نور طحان ، والمدير المالي للمكتب المتطوع: سليمان طالب)

وتمت عملية الخطف أثناء قيام المتطوعين بجمع التبرعات لحملة الغوطة الشرقية، إذ تم اعتقالهما، ومصادرة التبرعات التي كانت بحوزتهما

وبناء عليه فإن فريق ملهم التطوعي يدين ما أقدمت عليه الهيئة، وينفي صحة كل ما وُجّه للمتطوعين من اتهامات، ويعلن تعليق عمل مكتبه في إدلب بكافة أقسامه حتى يتم الإفراج عن المتطوعين وإعادة ما تم مصادرته من التبرعات، ويحمل الجهة الخاطئة مسؤولية سلامتهما.

يُذكر أن الهيئة كانت قد اعتقلت منذ مدة متطوعين آخرين من فريق ملهم التطوعي لمدة تزيد عن شهرين وأطلقت سراحهما بعد ثبوت براءتهما!

فُرر بتاريخ  
2018-3-2

MOLHAMTEAM.COM

صورة تظهر البيان الصادر عن فريق "ملهم التطوعي" بتاريخ 2 آذار/مارس 2018، مصدر الصورة: [صفحة فريق "ملهم التطوعي"](#).

وأكد أحد أعضاء فريق "ملهم التطوعي" للباحث الميداني لدى سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، على أنه تم إطلاق سراح المتطوع (سليمان طالب) بتاريخ 3 آذار/مارس 2018، في حين تم الإفراج عن المتطوع (محمد نور طحان) بتاريخ 8 آذار/مارس 2018، وذلك بعدما تم إسقاط جميع الاتهامات العشوائية التي وجهت ضدتهما.

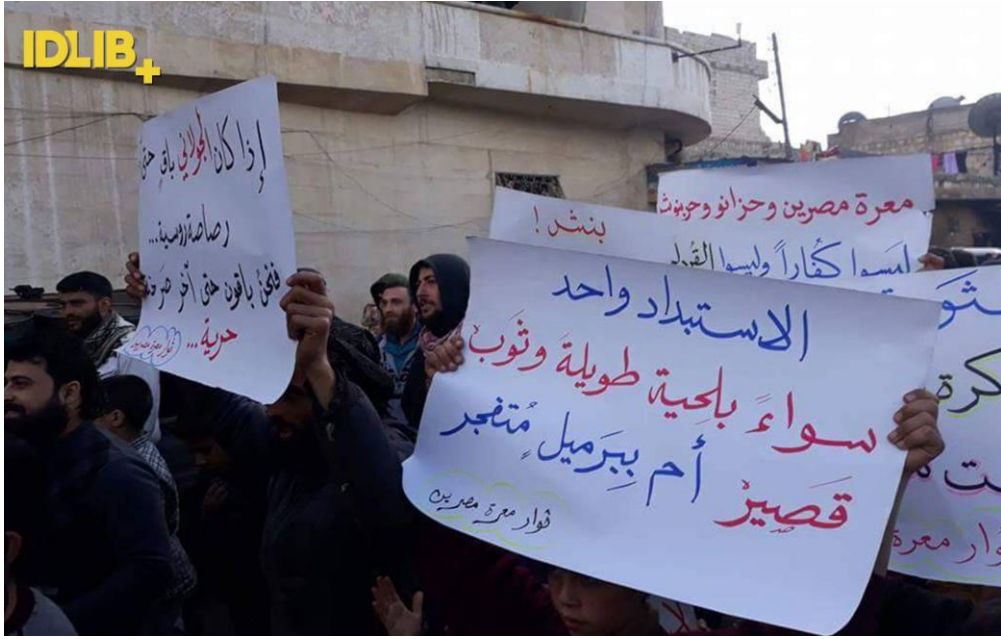


## ثالثاً: احتجاجات مدنية رافضة "للاقتتال":

عقب أيام على اندلاع المواجهات العسكرية ما بين هيئة تحرير الشام /جبهة النصر سابقاً من جهة وجبهة تحرير سوريا من جهة أخرى، خرج العديد من المدنيين احتجاجاً على تلك الاشتباكات، وطالبوا طرفي القتال بتحييد المدنيين والأماكن العامة، مثل بلدة بابتو في ريف حلب الغربي وبلدة معرشون في ريف إدلب الشرقي وبلدة المسطومة بريف إدلب الجنوبي، حيث احتج أهالي هذه البلدات على تواجد حواجز عسكرية تابعة لهيئة تحرير الشام في محيط بلداتهم وطالبوهم بالرحيل عنها، إلى أن نجحوا بذلك.

وأظهر [مقطع فيديو](#) بثته (IDLIB PLUS) بتاريخ 26 شباط/فبراير 2018، نجاح أهالي بلدة معرشورين بريف إدلب الشرقي في طرد الحاجز التابع لهيئة تحرير الشام والكائن عند مدخل مدينتهم.





صور تظهر جانباً من المظاهرات التي خرجت في مدينة معرة مصرين في ريف إدلب الشمالي وذلك بتاريخ 27 شباط/فبراير 2018، مصدر

الصورة: [IDLIB PLUS](#).

وبحسب الباحث الميداني لدى سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، فقد تم التوصل إلى اتفاق ما بين جبهة تحرير سوريا من جهة وهيئة تحرير الشام من جهة أخرى، وذلك بتاريخ ١٦ آذار/مارس ٢٠١٧، وذلك من أجل إنهاء المواجهات العسكرية و"الاقتتال" بين الطرفين، كما قضى هذا الاتفاق بإطلاق سراح جميع الموقوفين، ووقف التحريض والتجيش الإعلامي، إضافة إلى وقف الاعتقالات والمداهمات المتبادلة ما بين الطرفين.